

سبائك البخاري 91 | باب الخادم و العامل & باب الإحسان إلى المستضعفين & باب الرفق بالحيوان

حسن الحسيني

حديث النور والصدق هو الداعي الى الحق يجمعه البخاري وي مدحه الى الخلق هنا يا امة الاسلام تجمعنا لخير كلام سمائك للبخاري مخلدة على الايام. حديث جوامع الكلم الشهد عند فمي سنهما ونحفظها وننقلها الى الامم - 00:00:00

هذه الدنيا الى اخلاقنا العليا الى الاسلام منصفة وتصفو عندها الرؤيا الى اخلاقنا العليا. الى الاسلام منصفا وتصفو عندها الرؤيا سبائك البخاري اعتنى الاسلام بشأن المستضعفين واوصانا بهم خيرا وجعل الوقوف معهم ونصرتهم ومعونتهم حقا من حقوقهم. موعدنا اليوم مع خمس عشرة سبيكة - 00:00:40

حول التعامل مع الخادم والعامل والامر بالاحسان الى الارملة واليتيم وابن السبيل والمسكين. وانتهاء الى الرفق بالحيوان. فاسمع أخي ما ورد فيها من السبائك بباب الخادم والعامل. عن عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الخادم - 00:01:30

في مال سيده راع وهو مسؤول عن رعيته. رواه البخاري الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد. خلق الله تعالى البشر لعمارة الارض. واوكل لكل فرد مسئولية يتولوها ثم يسأل عنها يوم القيمة. وهذه المسؤوليات تتوزع على عموم الناس بحسب كل شخص وموقعه - 00:02:10

تبدأ من الامام والوالى وتصل الى الخادم والعامل فتقع الامانة عليه فيما اوكل اليه من اعمال يقول النبي عليه الصلاة والسلام الخادم في مال سيده راع وهو مسؤول عن رعيته - 00:02:40

فعلى كل من استعمله الله تعالى على اموال واعمال سيده او رئيسه او صاحب عمله ان يتصرف بالامانة وان يتقي الله تعالى في ادارة وحفظ ماله واعماله. فانه مسؤول عنه امام الله يوم القيمة - 00:03:00

عن ابي ذر الغفارى، رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخوانكم خولكم. جعلهم الله تحت ايديكم. فمن كان اخوه تحت ده يده فليطعهم مما يأكل. وليلبسه مما يلبس. ولا تكلف - 00:03:19

وهم ما يغلوthem. فان كلفتموهم فاعينوهم. رواه البخاري رأى احدهم ابا ذر الغفارى رضي الله عنه وعليه لباس من ازار ورداء. وعلى خادمه لباس يشبه لباسه فسألة الرجل كيف يلبس خادمك مثل لباسك - 00:03:49

واخبره ابو ذر رضي الله عنه انه ذات يوم تخاصم مع بلال بن رباح رضي الله عنه فقال له يا ابن السوداء فلما علم النبي عليه الصلاة والسلام غضب وقال له موبخا - 00:04:17

اعيرته بامه انك امرؤ فيك جاهلية اي لا تزال فيك بقية من اخلاقي ونعرة الجاهلية القائمة على التعصب والعنصرية اما شريعة الاسلام فلا تفرق بين لون ولا تفضل انسان على اخر الا بالتفوى - 00:04:34

ثم ارشده النبي عليه الصلاة والسلام الى حسن التعامل مع من هم تحت يده قال النبي عليه الصلاة والسلام اخوانكم خولكم جعلهم الله تحت ايديكم اي هؤلاء الذين يخولون اموركم - 00:04:58

يعنى يصلحونها من العبيد والخدم فهم ليسوا سوى اخوانكم قد جعلهم الله تحت سلطنتكم. فمن كان اخوه تحت سلطنته فليرفق به وليعامله بالحسنى بان يطعمه مما يأكل. وليلبسه مما يلبس - 00:05:16

ونهى النبي عليه الصلاة والسلام عن تكليف الخدم ما لا يطيقون. فان كلفتموهم ما يشق عليهم فعليكم اعانتهم ومساعدتهم. عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه - 00:05:39

عليه وسلم قال اذا اتي احدكم خادمه ب الطعامه فان لم يجلسه مع فليناوله اكلة او اكلتين. او لقمة او لقمتين. فان انهولي حره وعلاجه. رواه البخاري. يأمرنا الدين الحنيف بحسن التعامل - 00:05:59

مع الخدم والعمال. ومن امثلة ذلك دعانا النبي عليه الصلاة والسلام الى اجلالس الخادم معنا. لمشاركة الطعام على السفرة فان لم نجلسه معنا. فعليينا ان نطعمه من الطعام خصوصا ان كان هذا الخادم هو من اعد الطعام. فنطعمه ولو اكلة او اكلتين او لقمة او لقمتين - 00:06:29

وعلل النبي عليه الصلاة والسلام ذلك بقوله فانهولي حره علاجا اي ان هذا الخادم المسكين هو من قام على تحظير هذا الطعام وتحمل حرارته وشم رائحته وربما اشتهاه فهو الاولى ان يأكل منه ولو قليلا - 00:06:58

تطيبها لنفسه ثم ليعلم ان تناول الطعام مع الخدم يربى النفس على التواضع ونبذ الكبر ونحن مطالبون ان نربى انفسنا على هذه الاخلاق العالية. عن انس بن لماك رضي الله عنه قال خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين. فما قال - 00:07:22 اف ولا لما صنعت ولا الا صنعت. رواه البخاري انس بن مالك رضي الله عنه اتت به امه وهو صبي ذو عشر سنين. الى النبي عليه الصلاة والسلام فقال يا رسول الله - 00:07:52

هذا غلام يخدمك فكان رضي الله عنه خادما للنبي عليه الصلاة والسلام يخبرنا هذا الخادم عن تجربته فيقول انه خدم النبي عليه الصلاة والسلام عشر سنين. فما قال له قط يوما اف - 00:08:14

ولم يوبخه على عمله بان يقول له لما صنعت كذا ولم ينتقص من عمله بان يقول له الا صنعت كذا هكذا كان احسان النبي عليه الصلاة والسلام في معاملة الخدم - 00:08:36

والترفق بهم والتتجاوز عن هفوائهم فليحذر المرء من سطوة التصرف فيطغى او يظلم او يسخر او يضرب كي لا يعرض نفسه لسوء المقلب والعياذ بالله. عن عائشة رضي الله عنها قالت - 00:08:54

كان صلى الله عليه وسلم يكون في مهنة اهله. فاذا سمع الاذان خرج رواه البخاري. تحكي لنا عائشة رضي الله عنها عن جانب من حياة النبي عليه الصلاة والسلام في بيته - 00:09:17

قول كان النبي عليه الصلاة والسلام في مهنة اهله اي كان عليه الصلاة والسلام يكون في خدمة اهله فيساعدهن في الاعمال المنزلية. فيحليب الشاة ويرقع الثوب ويصلح النعل الى غير ذلك من الاعمال - 00:09:37

اما اذا حضرت الصلاة خرج اليها فورا ما اعظم هذا النبي العظيم رغم مشاغله وهموم الامة التي يحملها الا انه يخدم اهله له في بيته. عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه - 00:09:57

قال له ولفاطمة رضي الله عنها اذا اخذتما مصالحكم تكبرا اربعاء وثلاثين. وتسبحا ثلاثا وثلاثين. وتحمدا ثلاثا وثلاثين فهو خير لكم من خادم. رواه البخاري. يحكي لنا علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ان زوجته فاطمة رضي الله عنها شكت الى ابيها عليه الصلاة والسلام - 00:10:23

ان الرحى التي تستعملها في الطحن قد اثرت في يديها فارادت خادما فقال النبي عليه الصلاة والسلام لها ولعلي اذا اخذتما مصالحكم اي اذا اتيتما الى مكان نومكم تكبرا اربعاء وثلاثين - 00:11:03

وتسبح ثلاثا وثلاثين. وتحمد ثلاثا وثلاثين. فهو خير لك ما من خادم فالمحافظة على هذا الذكر قبل النوم له اثر كبير في مساعدة المسلم على انجاز اعماله الدينية والدنيوية الان ارباب المفاهيم المادية قد يستغربون هذه الاجوبة النبوية - 00:11:29

ابنته تسأل خادما فيعلمها ذكرها فهل هذه الاذكار تؤدي عملا او تعين محتاجا او تكسب قوة نعم اسمع كلام مجرب. يقول ابن تيمية بلغنا انه من حافظ على هذه الكلمات - 00:11:59

لم يأخذه اعياء فيما يعانيه من شغل وغيره. وفعلا هذا الذكر م التجرب فيها من ضيق الاوقات والمشقة في الاعمال وتراكم

المهمات الزم هذا الذكر قبل النوم. فانه والله - [00:12:19](#)

اي خير معين لك باذن الله سبحانه وتعالى. باب الاحسان الى المستضعفين عن مصعب بن سعد قال رأى سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ان له فضلا على من دونه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل تنتصرون وتترزقون - [00:12:36](#)
الا بضعفائكم. رواه البخاري. شعر النبي عليه الصلاة والسلام من سعد ابن وقاص رضي الله عنه اعجابا بنفسه. وان له فضلا على من دونه. لانه كان من الشجعان القوياء المعارض - [00:13:06](#)

احب النبي عليه الصلاة والسلام ان يوجهه ويعلمه التواضع بالأسلوب تربوي كما هو معهود منه عليه الصلاة والسلام فقال له هل تنتصرون وتترزقون الا بضعفائكم فالله تعالى ان كان يحقق النصر للمسلمين بالفرسان الابطال - [00:13:28](#)

فانه جل وعلا يرزق المسلمين النصر وغيره بدعاء المساكين الضعفاء وتأويل ذلك ان الضعفاء هم اشد الناس اخلاصا واكثرهم خشوعا واقربرهم تضرعا لخلو قلوبهم من التعليق بزخارف الدنيا وبذلك زكت اعمالهم - [00:13:53](#)

واستجابت دعواتهم فعلى المسلم ان يتواضع مع من هو اقل منه منزلة فانه لا يعلم ايهم اقرب الى الله تعالى عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه - [00:14:20](#)

ولم ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل بالجسد اذا اشتكي عضوا تداعى له سائر جسده بالسهر والحمى رواه البخاري. شبه النبي عليه الصلاة والسلام هذا المجتمع الایمانى المليء بالرحمة والمودة - [00:14:43](#)

والعطاف كمثل الجسد الواحد اذا اشتكي منه الما عضو من اعضائه دعا بعضه بعضا الى مشاركة هذا العضو. بالسهر والحمى بسبب الالم وهكذا ينبغي ان يكون المسلمون متراحمين يتقدون احوال بعضهم بعضا ويتأذرون في امور دينهم ودنياهم - [00:15:13](#)

اللهم اجمع شمل المسلمين والفقير بين قلوبهم واعصمهم بحملك المتين. عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا المال خضرة حلوة فنعم صاحب المسلم ما اعطى منه المسكين واليتيم وابن - [00:15:40](#)

نبيل رواه البخاري. وصف النبي عليه الصلاة والسلام المال بوصف دقيق. فقال قال ان هذا المال خضرة حلوة شبه المال بالفاكهه الخضرة الحلوة من حيث جمال المظهر وطيب المذاق فترغب النفوس فيها وتحرص عليها - [00:16:10](#)

كذلك حال المال محبوب ومرغوب لدى الناس ثم قال فنعم صاحب المسلم ما اعطى منه المسكين واليتيم وابن السبيل فهذا المال نعم الصاحب للمسلم في الدنيا ان كان ينفقه على وجوه الخير كاعطاء المسكين وكفالة اليتيم - [00:16:37](#)

واعانة ابن السبيل وبهذا سيكون هذا المال نعم الشاهد له يوم القيمة نسأل الله تعالى ان يرزقنا و يجعل رزقنا خيرا لنا في الدنيا والآخرة. عن سهل ابن سعد الساعدي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وكافل اليتيم في - [00:17:02](#)

الجنة هكذا. وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما رواه البخاري. اليتيم هو من مات ابوه ولم يبلغ. وقد جعل الاسلام لكافل اليتيم منزلة عالية فمن يكفل يتيم بالقيام على اموره ورعايته مصالحه - [00:17:30](#)

والعنابة بتربيته وتأمين مطعنه ومشربه وملبسه سواء اكان اليتيم ومن قرابتة ام لا فانه يفوز بصحبة النبي عليه الصلاة والسلام في الجنة قال اهل العلم المراد قرب المنزلة حال دخول الجنة - [00:17:56](#)

وقرب المنزلة بسبب تقارب ما يقوم به كافل اليتيم مع الدور الذي قام به النبي عليه الصلاة والسلام فالنبي كان للناس كافلا ومرشدا ومعلما وكافل اليتيم يقوم برعاية الصغير فيكفله - [00:18:18](#)

ويرشده ويعلمه منزلة عظيمة ولذلك قال ابن بطال حق على من سمع هذا الحديث ان يعمل به فيكون رفيق النبي عليه الصلاة والسلام في الجنة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:39](#)

لم الساعي على الاراملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله. او القائم الليل الصائم النهار. رواه البخاري. من كمال مروعة الانسان السعي في حاجة الضعفاء كالارامل والمساكين. قال النبي عليه الصلاة والسلام الساعي على الاراملة - [00:19:05](#)

والمسكين الاراملة هي التي توفي زوجها. والمسكين هو الذي لا يجد من المال الا قوت يومه فالمسلم الذي يسعى في حاجاتهم له من

الاجر العظيم ما بينه النبي عليه الصلاة والسلام في قوله كالمجاهد في سبيل الله - 00:19:35

او القائم الليل الصائم النهار. يا الله ما اعظم هذا الاجر! اللهم انا نسألك ان تستعملنا في طاعتك. باب الرفق بالحيوان ام عن ابي هريرة رضي الله عنه ان الصحابة قالوا يا رسول الله - 00:19:58

وان لنا في البهائم اجرا قال في كل كبد رطبة اجر رواه البخاري. اخبر النبي عليه الصلاة والسلام اصحابه بقصة ذات عبرة. ان رجلا كان امشي فاشتد به العطش فنزل في بئر فشرب منها - 00:20:22

فلما خرجرأى كلبا يلهث ويأكل التراب من شدة العطش فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي بلغ مني فخلع خفه ونزل الى البئر مرة اخرى فملا الخف بالماء - 00:20:50

ثم صعد ممسكا بالخف بفمه وسقى الكلب اطلع الله تعالى على صنيع هذا الرجل وكيف بلغت رحمته بالكلب عانى المشقة وبذل ما يستطيع ابتغاء مرضات الله ولم ينتظر شكرها من احد. لا يراه احد - 00:21:13

لكن الله تعالى هو من شكر له هذا العمل بان غفر له ذنبه سأله الصحابة النبي عليه الصلاة والسلام وان لنا في البهائم اجرا اي في سقي البهائم والاحسان لها هناك اجر - 00:21:40

فاجابهم عليه الصلاة والسلام في كل كبد رطبة اجر اي في كل اطعام او سقيا ماء او بذل احسان لاي كائن حي له كبد حية يكتب الله لك بها اجرا - 00:21:58

فاحتسبوا ايها الاحبة في اطعام الطيور وسقي القطط ونحو ذلك فهذا شرع ربكم وهدي نبيكم عليه الصلاة والسلام. عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يغرس غرسا او - 00:22:19

يزرع زرعا. فيأكل منه طير او انسان او بهيمة. الا كان به صدقة. رواه البخاري. الزراعة والفالحة هي قوام الحياة البشرية لما فيها من اعمار الارض ومنفعة لكل المخلوقات الحية - 00:22:45

ولذلك حد النبي عليه الصلاة والسلام على الزراعة وغرس النباتات. وبين الاجر العظيم وراء ذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام ما من مسلم يغرس غرسا او يزرع زرعا فيأكل منه طير او انسان او بهيمة الا كان له به صدقة - 00:23:12

اي من غرس النخيل والاشجار او زرع شيئا من الحبوب الغذائية. فاكل منه اي مخلوق. من الكائنات الحية انسان او بهيمة او طير او حشرة الا كان له اجر الصدقة بذلك - 00:23:37

اذا من قام بزراعة شجرة او عنابة بنبتة فانه لم يحمل بذلك بيته او حيه فحسب وانما جمل صحائفه يوم القيمة بطيب الاعمال. نسأل الله تعالى ان نكون منهم. عن عبد - 00:23:55

ابن عمر رضي الله عنهم قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم من مثل بالحياة سواء رواه البخاري. امر الله عز وجل بالرحمة والرفق بالحيوانات. ونهى عن تعذيبها وسوء معاملتها وقد لعن النبي عليه الصلاة والسلام من مثل بالحيوان. اللعن هو الطرد من - 00:24:14 رحمة الله فمن شوه حيوانا بفقه عينيه او قطع شيء من اطرافه كالاذن او الانف او الذيل او نحو ذلك استحق اللعن بما في ذلك من تعذيب الحيوان والله لا يرحم من عباده الا الرحماء - 00:24:44

فكيف يرحم من لا يرحم الضعيف نسأل الله العافية والسلامة من كل اثم. عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت امرأة النار في هرة ربيط - 00:25:07

فلم تطعمها. ولم تدعها تأكل من خشاش الارض رواه البخاري. حكى النبي عليه الصلاة والسلام لاصحابه قصة امرأة شقية كانت تسيء الى حيوان ضعيف حيث عذبت هرة مسكينة ربطتها حتى ماتت جوعا لم تطعمها ولم تتركها حتى تأكل من هوام الارض - 00:25:32

ودوامه وحشراته التي قد تصطادها القطط وتأكلها عادة فكان جزاها من جنس عملها فقد رآها النبي عليه الصلاة والسلام وهي تعذب في النار وقد ورد في رواية اخرى صحيحة ان النبي عليه الصلاة والسلام رأى هذه القطة تنهش هذه المرأة في النار - 00:26:06

وتعذبها اذا اقبلت و اذا ولت يا الله ما ابغى هذا المصير على عمل قد يحتقره بعض الناس فيها الاباء والامهات عودوا انفسكم واولادكم على الرحمة بالحيوانات وامنعواهم من اذيتها او ضربها. واغرسوا فيهم - 00:26:32

الرفق والرحمة بكل كبد مطبة. نكتفي اليوم بهذه الدرر والسبائك. وفي الحلقة القادمة نلتقي باذن الله مع كنوز تمنية وعلوم مفيدة.
واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. وصلى الله على نبينا - [00:26:57](#) -
محمد وعلى الله وصحبه وسلم. صحيحه كان مكتملا لكل الدين مشتملا حاط العلم اجمعه وضم القول والعمل اليك سبائك الذهب.
حديثليس بالكاذبين [كلام نبينا الغالي شفيع الخلق خير نبيك زمان - 00:27:17](#) -
[كلام نبينا الغالي شفيع الخلق خير نبي سبائك للبخاري - 00:27:47](#)